Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاصطلاحية ، ومن مستوى معنوي كلمي واحد ، وتعبر بقدر واحد وبشكل مباشر عن مقاصد المؤلّف .

إلا أن هذه الاصطلاحية ذاتها والتماسك الحدّي (المجرّد) لهذه الأسلبة هما بذاتهما من نوعية خاصة . فنحن لا نقع وراءهما على أي نظام أيديولوجي واحد ، جوهري وثابت : نظام ديني أو سياسي اجتماعي أو فلسفي الخ. ان الرواية السفسطائية (ككل بلاغية « السفسطة الثانية ») لا ممركزة أيديولوجيا بشكل مطاق . ان وحدة الاسلوب هنا متروكة وشأنها ، لا تتجذر في شيء ولا توطدها وحدة العالم الايديولوجي الثقافي ؛ وحدة هذا الاسلوب خارجية (تقع بعيداً عن المركز) ،لفظية. ان تجريدية هذه الأسلبة ذاتها وغربتها عما حولها دليل على وجود ذلك البحر من التنوع الكلامي الجوهري الذي خرجتْ منه الوحدة الكلامية لهذه المؤلفات ، وخرجت منه دون أن تتجاوزه عن طريق استنفاده في موضوعها (كمـــا في الشعر الحقيقي) . لكننا لا نعرف مع الأسف إلى أي حد كان مقدراً لهذا الاسلوب أن يُدرك على خلفية هذا التنوع الكلامي ، ونحن لا نستبعد إطلاقاً امكانية التناسب الحواري لبعض لحظاته مع لغات التنوع الكلامي الموجودة آنذاك . فنحن لا نعرف مثلاً ما هي الوظائف التي تؤديها تلك الإشارات الغامضة العديدة جداً والمتنوعة جداً التي تحفل بها هذه الروايات : أهي وظيفة قصدية مباشرة كما في الإشارة الشعرية أم وظيفة أخرى ، نثرية ،أي لعلّ هذه الإشارات هي تشكيلات ثنائية الصوت . هل المحاكمات والأقوال المأثورة هي قصدية مباشرة ، ممتلئة المعنى ؟ أولا تكون تحمل في أحيان كثيرة طابعاً ساخراً أو طابعاً محاكاتيا ساخراً مباشراً ؟ ان موقعها من حيث التأليف يجعلنا